



البند 5 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2023/5-D/1/Rev.1
تقارير التقييم
للنظر

التوزيع: عام
التاريخ: 30 يناير/كانون الثاني 2023
اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجزائر (2022-2019)

موجز تنفيذي

يُغطي هذا التقييم فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للجزائر للفترة من يناير/كانون الثاني 2018 إلى يونيو/حزيران 2019 وفترة تنفيذ الخطة المؤقتة للفترة من يوليو/تموز 2019 إلى أبريل/نيسان 2021. ويتناول التقييم أهمية البرنامج ووضعه الاستراتيجي ومساهمته في الحصائل الاستراتيجية وأي عواقب غير مقصودة أسفرت عنها أنشطته، وحُسن توقيت عملياته وتغطيتها وكفاءتها من حيث التكاليف، والعوامل التي تُفسر الأداء.

ويُقدّم البرنامج المساعدة إلى اللاجئين الصحراويين في الجزائر منذ عام 1986، وذلك أساساً من خلال المساعدة الغذائية العامة، وأنشطة التغذية المدرسية والأنشطة التغذوية. ووضعت الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في محاولة لتحسين استراتيجية البرنامج بشأن البرمجة من أجل الوفاء بصورة أفضل باحتياجات هؤلاء اللاجئين. وتشمل التغييرات الأكثر وضوحاً التي حققتها الخطة توسيع التغذية المدرسية لتشمل رياض الأطفال ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، والتحول تدريجياً نحو برامج سُبل العيش وإدخال طريقة جديدة لتقديم القسائم بهدف تعزيز الحصول على المنتجات الطازجة والحد من انتشار فقر الدم بين الحوامل والمرضعات من النساء والبنات.

واسترشد تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة وتنفيذها بسلسلة من التقييمات والاستعراضات. وأشار كثير من الشركاء والماتحين إلى البرنامج باعتباره نموذج جيداً لووكالة تحرص على البحث وتطبيق التعلم.

وفقاً لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخياً لاحترام سلامة استنتاجات التقييم واستقلالها، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقاً تاماً مع ما يعتمد عليه برنامج الأغذية العالمي من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويُرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة التقييم.

للاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة V. Knips
موظفة التقييم
بريد إلكتروني: vivien.knips@wfp.org

السيدة C. Luzot
نائبة مديرة التقييم
بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

وتوافقت الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة المؤقتة مع استراتيجيات شركاء الأمم المتحدة الآخرين العاملين في المخيمات وتدخلاتهم وتكملها. وحافظ البرنامج على حضوره القوي في المجموعات وأفرقة الأمم المتحدة العاملة الأخرى، وكان له دور محوري ونشط في مجموعة المانحين الإنسانيين. وأقام علاقة عمل مع الشريك الرئيسي للهلل الأحمر الجزائري في المخيمات، وهو نظير حاسم الأهمية لتنفيذ البرامج.

وكشفت برامج البرنامج عن إدراك قوي لأوجه الضعف على أساس الجنس أو العمر أو الإعاقة. وتستهدف الأنشطة فئات محددة من المستفيدين أو تستخدم آليات الاستهداف الذاتي. وفيما يتعلق بتوجيه مكون المساعدة الغذائية العامة، لا توجد أي أدلة على أن الاستهداف في البرنامج يقتصر أو يركز أساساً على اللاجئين الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي، كما لا توجد أدلة على استخدام الاستهداف المجتمعي. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها البرنامج لتوسيع أنشطة الرصد من خلال التدريب وتعيين موظفين جدد والتعاون مع الشركاء، لم تُسفر هذه الإجراءات عن تحسينات في رصد عمليات الاستهداف والحاصل.

وتمكن اللاجئين عموماً من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذية الأساسية طوال العام من خلال حصولهم على مساعدة غذائية عامة، وأجمعوا على أهمية الحصص الغذائية في حياتهم اليومية. وليس هناك ما يؤكد مساهمة التغذية المدرسية المراعية للتغذية في تحقيق الأهداف العامة المتصلة بالتغذية في الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة نظراً لاقتصار التغذية المدرسية على تقديم وجبة خفيفة. وكان المستفيدون غير راضين نوعاً ما عن رتبة الأغذية المقدمة.

ولم تحقق الأنشطة التكميلية سوى تأثيرات محدودة حتى الآن على الرغم من تحقيق نتائج إيجابية بعد حاضنات النبات (Waterboxxes) في عام 2020. ويواجه تنفيذ هذه الأنشطة تحديات، وتباينت إنجازات الحاصل، بينما لم تشمل سوى عدد قليل من اللاجئين.

وفي حين أن من السابق لأوانه الوقوف على أي نتائج حاسمة، فإن الجمع بين توسيع التغطية عن طريق أنشطة الوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل وعلاجه، وتوفير الأغذية المقواة، وزيادة الاستثمار في رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي، يمكن أن يعالج اتجاهات فقر الدم المثيرة للقلق منذ فترة طويلة. وكانت القسائم والتحويلات الغذائية حافزاً للنساء الحوامل والمرضعات من النساء والبنات على زيارة المستوصفات، مما أدى إلى إجراء فحوص طبية أكثر انتظاماً وزيادة حضور أنشطة التوعية التي تُشجع الأنماط الغذائية الصحية.

وتعلم البرنامج التغلب على التحديات السريعة التطور وحالات نقص التمويل. ومع ذلك، يبعث تأخر وصول التمويل ومسائل إدارة خطوط الإمداد على قلق مستمر في البرنامج وبين اللاجئين. وكان التمويل غير متسق وتعذر التنبؤ به، ولا يزال معظم المانحين يُخصصون مساهماتهم لأنشطة محددة، مما يعوق التنفيذ المستدام لجميع الأنشطة.

وتشكل الظروف السياسية التي تحدّد حالة اللاجئين عاملاً رئيسياً يؤثر على أداء البرنامج والشركاء. وربما يتم التوصل إلى حل طويل الأجل متفق عليه دولياً، فإن توقع أي تحسن جوهري في نوعية حياة اللاجئين سيكون متناقضاً مع الواقع.

ويطرح التقييم خمس توصيات. وتتعلق ثلاث توصيات استراتيجية بالحاجة إلى معالجة تحديات التمويل، وتوضيح الوضع الاستراتيجي للبرنامج من حيث قيود المساءلة، وتعزيز الاستهداف القائم على الاحتياجات. وتتعلق التوصيتان التشغيليتان بتعزيز فعالية الأنشطة التكميلية وتحسين تصميم الأنشطة وتنفيذها وتعزيز التكامل بينها.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجزائر (2022-2019) (WFP/EB.1/2023/5-D/1/Rev.1) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.1/2023/5-D/1/Add.1)، ويُشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- أُجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجزائر للفترة 2019-2022 في الفترة بين يناير/كانون الثاني 2021 ومارس/آذار 2022، وهو أول تقييم يغطي كامل حافظة أنشطة البرنامج في البلد. ويُقدّم التقييم أدلة ودروسا مستفادة للاسترشاد بها في تعديل البرمجة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الحالية الممتدة حتى عام 2024، ووضع الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة. وبينما يرى التقييم أن الفرص التي استكشفتها البرنامج قد وسّعت النطاق الجغرافي لعمليات البرنامج في الجزائر، فإنه يُركز على العمليات التي تدعم اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في خمسة مخيمات بالقرب من تندوف.
- 2- ويغطي التقييم فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للفترة من يناير/كانون الثاني 2018 إلى يونيو/حزيران 2019، وتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في الفترة بين يوليو/تموز 2019 وأبريل/نيسان 2021 من أجل تقييم الانتقال والتحول الاستراتيجي اللذين تهدف إليهما الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة. ويتناول التقييم أهمية البرنامج ووضعه الاستراتيجي، ومساهماته في الحصائل الاستراتيجية، وحُسن توقيت عمليات البرنامج ونطاق تغطيتها وكفاءتها من حيث التكاليف، والعوامل التي تُفسر الأداء. وتناول التقييم أيضا استجابة البرنامج لجائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19).
- 3- وأجرى فريق تقييم خارجي مستقل هذا التقييم باستخدام نهج قائم على النظرية ومختلط الأساليب، وبالاعتماد على بيانات الرصد واستعراض الوثائق والمشاركة من خلال مسجل الصوت والصورة (Photovoice) في مقابلات شبه منظمة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين ومن خلال الزيارات المنزلية ومناقشات مجموعات التركيز مع أكثر من 200 من أصحاب المصلحة. وجرى التحقق من البيانات الأولية والثانوية بطريقة منهجية لضمان صحة النتائج. وشكل المنظور الجنساني والإدماج الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من النهج المنهجي، وطُبقت معايير أخلاقية لضمان الكرامة والسرية للأشخاص المشاركين في التقييم. ونوقشت النتائج والاستنتاجات والتوصيات في حلقتي عمل مع أصحاب المصلحة الداخليين في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، ومع أصحاب المصلحة الخارجيين في مارس/آذار 2022.
- 4- ويمكن أحد تحديات التقييم في تدخل سلطات المخيمات في اختيار جميع المشاركين في المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز والزيارات المنزلية. ونتيجة لذلك، لم يتمكّن فريق التقييم من إدراج رؤى جميع مجموعات اللاجئين. وتمثلت النهج المستخدمة في التخفيف من هذا العيب في إجراء استعراض متعمّق للمؤلفات، واستخدام الزيارات المنزلية للتعرف على السياق الأسري والتحقق المنهجي من المصادر للتأكد بصفة عامة من صحة النتائج المقدمة في هذا التقرير.
- 5- ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "يعتبر وضع اللاجئين الصحراويين أحد أكثر أوضاع اللاجئين الممتدة في العالم. ويعيش اللاجئون من الصحراء الغربية في مخيمات بالقرب من تندوف في جنوب غرب الجزائر منذ عام 1975. واعترفت حكومة الجزائر بهم كلاجئين للوهلة الأولى، واستضافتهم في خمسة مخيمات، مما أتاح لهم الحصول على الخدمات العامة ووفر لهم البنية التحتية، مثل الطرق والكهرباء".¹
- 6- ويعيش اللاجئون الصحراويون في الجزائر في خمسة مخيمات على مقربة من مدينة تندوف، على بُعد 2 000 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة. وتقع المخيمات الخمسة في منطقة نائية وقاحلة تتميز بدرجات حرارة قصوى وانخفاض شديد في معدلات هطول الأمطار. وتتولى قيادة المخيمات تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية وإدارتها من خلال الهلال الأحمر الصحراوي، وهو الشريك الرئيسي للهلال الأحمر الجزائري على أرض الواقع، وبدعم من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني.
- 7- وتجعل البيئة الإيكولوجية الزراعية القاسية والتربة غير الخصبة والموارد المائية الشحيحة والمحتوية على مقادير كبيرة من المعادن ظروف الحياة والإنتاج الزراعي صعبة في المخيمات. وخلال السنوات الخمس والأربعين الماضية، عانى سكان

¹ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 2016. الاحتياجات الإنسانية للاجئين الصحراويين في الجزائر في الفترة 2016-2017.

المخيمات من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وارتفاع معدلات فقر الدم بسبب ندرة الأغذية الطازجة والمتنوعة، وضيق فرص الحصول على المياه، ولا يزالون بالتالي يعتمدون على المساعدة الغذائية الخارجية.

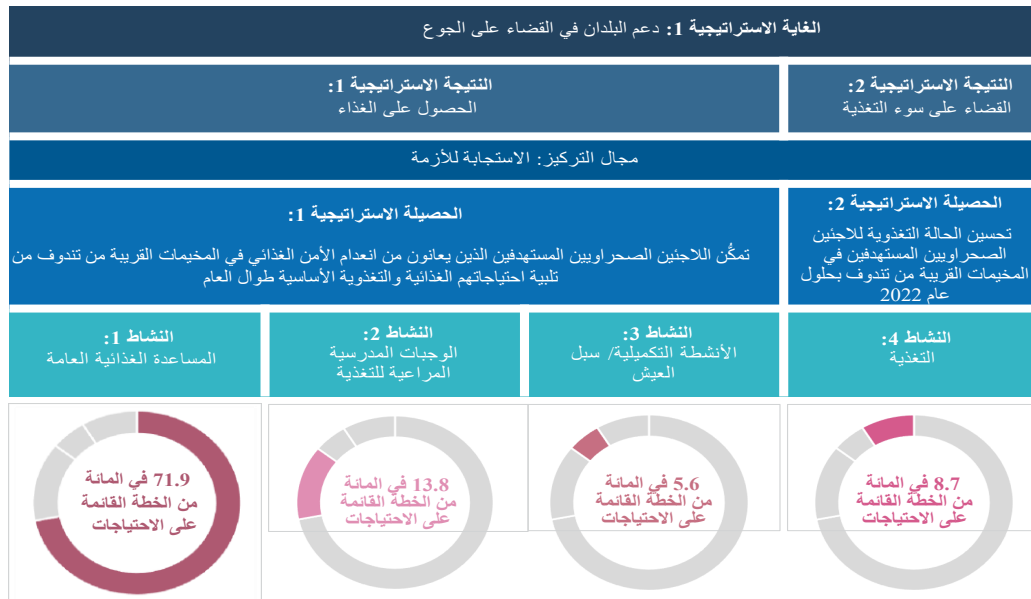
الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للبرنامج

8- يُقدّم البرنامج المساعدة إلى اللاجئين الصحرانيين في الجزائر منذ عام 1986، وذلك أساساً من خلال المساعدة الغذائية العامة وأنشطة التغذية المدرسية والأنشطة التغذوية. وحددت الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجزائر للفترة 2019-2022 حصيلتين استراتيجيتين تهدفان إلى ضمان الأمن الغذائي للاجئين الصحرانيين من خلال المساعدة الغذائية العامة والتغذية المدرسية المراعية للتغذية، وأنشطة سُبل العيش التكميلية، وتحسين حالة التغذية من خلال علاج سوء التغذية الحاد المعتدل والوقاية منه (الشكل 1).

9- وتمثلت الابتكارات التي استُخدمت في الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في تقديم تحويلات قائمة على النقد، وتوزيع أغذية مغذية متخصصة على النساء الحوامل والمرضعات، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهراً، وأنشطة تكميلية تجريبية إضافية في مجال سُبل العيش.

10- وتم تمديد فترة الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة لثمانية أشهر من يوليو/تموز 2022 إلى فبراير/شباط 2023 من خلال تنقيح للميزانية تمت الموافقة عليه في يونيو/حزيران 2022. وأجري تنقيح آخر للميزانية في ديسمبر/كانون الأول 2022 تم على أساسه إجراء تمديد آخر للخطة الاستراتيجية القطرية حتى ديسمبر/كانون الأول 2024 لمواءمتها مع خطة الأمم المتحدة المتوقعة للاستجابة للاجئين أو خطة الاستجابة الإنسانية التي من المتوقع أن يضعها فريق الأمم المتحدة القطري في عام 2023 ويبدأ تنفيذها في عام 2024.

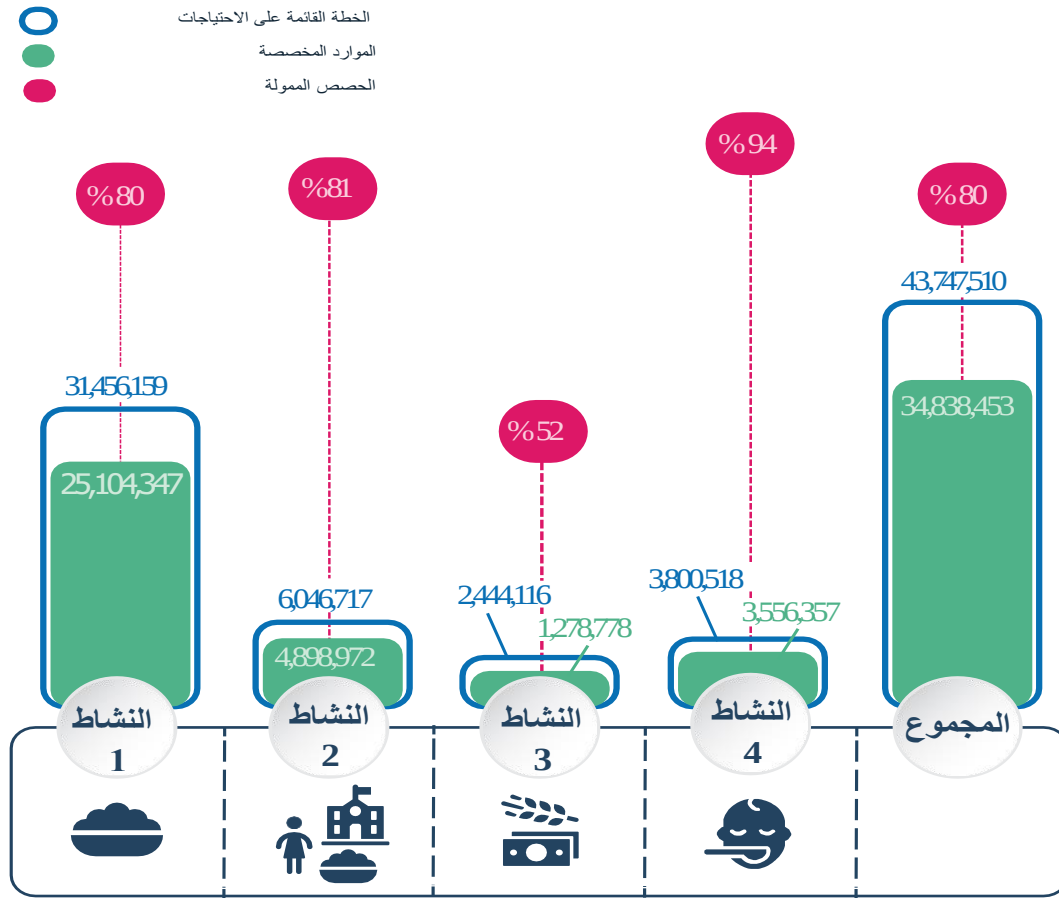
الشكل 1: خط الرؤية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة



المصدر: خط الرؤية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة للجزائر وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة (2019-2022).

11- وبلغ مجموع المتطلبات التشغيلية التراكمية في الخطة القائمة على الاحتياجات للفترة الأصلية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة (يوليو/تموز 2019 حتى نهاية مايو/أيار 2021) 43.7 مليون دولار أمريكي، خُصص منها الجزء الأكبر - وهو 39.9 مليون دولار أمريكي - للحصيلة الاستراتيجية 1، وخُصص منها مبلغ 3.8 مليون دولار أمريكي للحصيلة الاستراتيجية 2 (انظر التفاصيل حسب النشاط في الشكل 2). وفي يونيو/حزيران 2021، مولّت نسبة 68.5 في المائة من الخطة القائمة على الاحتياجات لكامل الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة التي تستغرق أربع سنوات، مما أدى إلى نقص في التمويل قدره 18.5 مليون دولار أمريكي.

الشكل 2: الموارد المخصصة حسب النشاط، 2018-2021



المصدر: تحليلات خارطة الطريق المتكاملة، التقرير القطري السنوي الأول، واللحة العامة المالية التراكمية حتى 7 مايو/أيار 2021.

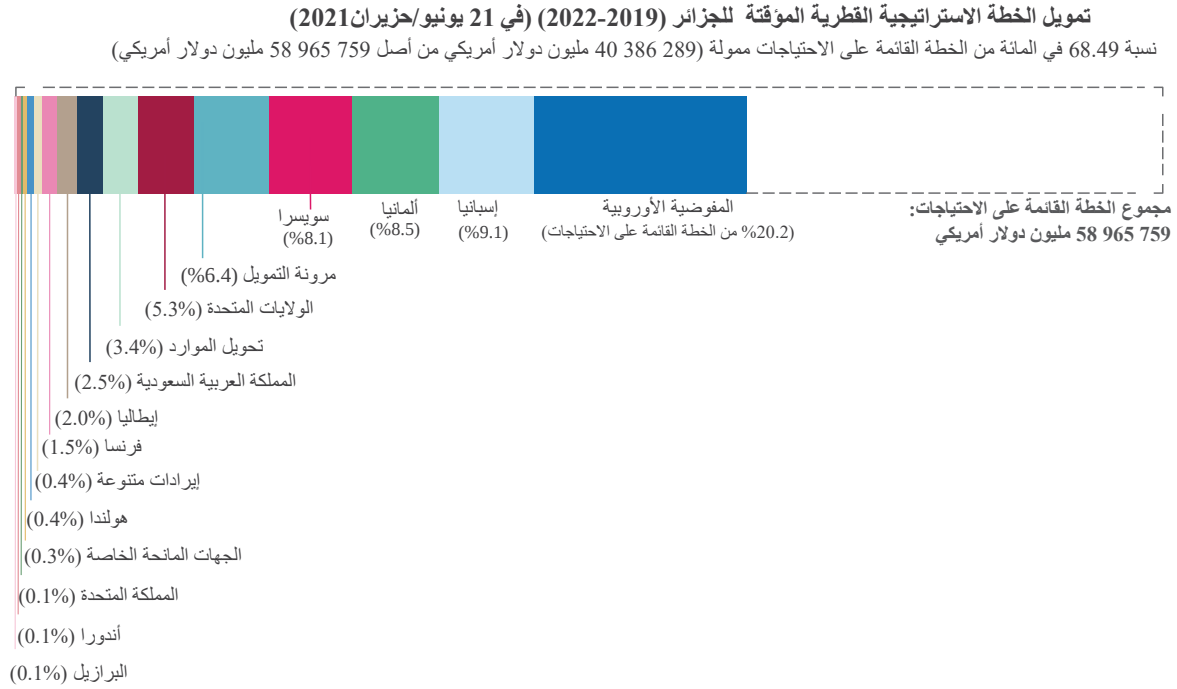
ملاحظات:

* أرقام الخطة القائمة على الاحتياجات وأرقام الموارد المخصصة هي أرقام تراكمية تغطي الفترة من 2018 إلى 2021. وتبلغ أرقام الخطة القائمة على الاحتياجات للفترة من 2018 إلى 2021 ما قيمته 43.7 مليون دولار أمريكي، ولكامل فترة الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة 58.97 مليون دولار أمريكي. ** لا تتطابق الموارد المخصصة حسب النشاط مع مبلغ 34.8 مليون دولار أمريكي لأن الموارد حُصصت أيضا لأغراض غير خاصة بالأنشطة (0.002 مليون دولار أمريكي). وحُسبت النسب المئوية للموارد المخصصة مقارنة بالخطة القائمة على الاحتياجات على مستوى الأنشطة، وتُسْتَبَد منها تكاليف الدعم المباشرة (1.9 مليون دولار أمريكي) وتكاليف الدعم غير المباشرة (2.1 مليون دولار أمريكي).

12- واعتمدت عمليات البرنامج في الجزائر على 12 جهة مانحة. واختلف تمويل الأنشطة كل عام، ولم يُقدّم تمويل متعدد السنوات إلا من ألمانيا والمديرية العامة للحماية المدنية وعمليات المعونة الإنسانية الأوروبية. وتعدّ المفوضية الأوروبية إلى حد كبير أكبر جهة مانحة، وبلغت مساهماتها منذ بداية فترة الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة حتى يونيو/حزيران 2021 ما نسبته 20 في المائة من الخطة القائمة على الاحتياجات البالغة 58.97 مليون دولار أمريكي. وتُعدّ إسبانيا وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية رابع ثاني أكبر جهات مانحة، وقدمت مجتمعة نسبة أخرى بلغت 31 في المائة من الخطة القائمة على الاحتياجات. واستفادت أيضا الأنشطة المنفذة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة من ترحيل أموال من الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية السابقة، وكان ذلك كفيلا بتوزيع المساعدة الغذائية في الوقت المناسب في بداية تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة. وخصص معظم المانحون أموالهم على مستوى الأنشطة لدعم التحويلات الغذائية والأنشطة التغذوية (الأنشطة 1 و2 و4).

الشكل 3: الجهات المانحة الرئيسية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة،

يوليو/تموز 2019 - يونيو/حزيران 2021



المصدر: قاعدة بيانات WFP The Factory، تم الاطلاع عليها في 21 يونيو/حزيران 2021.

نتائج التقييم

إلى أي مدى يستند الوضع الاستراتيجي للبرنامج ودوره ومساهماته المحددة إلى الأولويات القطرية واحتياجات السكان ومواطن قوة البرنامج؟

الأهمية

13- يُمثل إدخال الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة محاولة لتحسين استراتيجية البرنامج بشأن البرمجة من أجل تلبية احتياجات اللاجئين بصورة أفضل والجمع بين المساعدة الإنسانية وأنشطة بناء القدرة على الصمود والتوعية في مجال التغذية. وتستند الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة بصورة مباشرة إلى الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، ولم يطرأ فيها أي تغيير على الحصيلتين الاستراتيجيتين الرئيسيتين، وأضيفت أنشطة جديدة إلى الحصائل الاستراتيجية. وتشمل أبرز التغييرات توسيع التغذية المدرسية لتشمل رياض الأطفال ومراكز الاحتياجات الخاصة، والتحول تدريجياً نحو إضافة برامج سبل العيش وإدخال طريقة تسليم جديدة، وهي القسائم، لتعزيز سبل الحصول على منتجات طازجة والحد من انتشار فقر الدم بين النساء الحوامل والمرضعات.

14- وتعتمد الأهمية الاستراتيجية لبرنامج البرنامج الحالي اعتماداً كبيراً على المركز الرسمي لمخيمات اللاجئين باعتبارها "حالة طوارئ إنسانية". وكان عام 2021 السنة الخامسة والأربعين منذ بداية حصول أول مخيم على معونة إنسانية من الجزائر في عام 1976، وهو السنة الخامسة والثلاثون منذ أن بدأ البرنامج في تقديم الدعم في عام 1986. وينصب تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة على "تقديم استجابات توفّر الإغاثة في حالات الأزمات" للأشخاص المتضررين من النزاع كجزء من استجابة إنسانية منسقة. وفي حين أن منطق العمل الإنساني يرى أن البرنامج يوفّر الأغذية لجميع اللاجئين الضعفاء، لم يكن البرنامج في وضع يتيح له تصميم عملياته كحل شامل يعالج الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي بين الأجيال.

تحديد الاحتياجات

- 15- سعى البرنامج بنشاط إلى فهم جوانب معينة من احتياجات اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات ومعالجة تلك الجوانب. ومن خلال تقييمات الأمن الغذائي والاستقصاءات التغذوية والتحليل الجنساني وغير ذلك من التقييمات، حدّد البرنامج اللاجئين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي والضعفاء وذوي الإعاقة أو كبار السن أو الأشخاص الذين ينتمون إلى إحدى الفئات الجنسانية أو العمرية الأكثر عرضة لسوء التغذية.
- 16- واسترشد تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة وتنفيذها بسلسلة من التقييمات والاستعراضات. وأشار العديد من الشركاء والمانحين إلى البرنامج باعتباره مثالا جيدا لوكالة تحرص على إجراء البحوث وتطبيق التعلم.
- 17- واستجابة لجائحة كوفيد-19، شارك البرنامج في العديد من الاستقصاءات والتقييمات المشتركة لرصد حالة الأمن الغذائي وأثرها على استهلاك الأغذية في المخيمات. وأتاح ذلك للبرنامج ولشركائه في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العمل معا في تحديد استراتيجية للاستجابة للاحتياجات الصحية الناشئة عن الجائحة.

تلبية احتياجات الأشخاص الأشد ضعفا

- 18- وكشفت برامج البرنامج إدراك قوي للضعف على أساس الجنس أو العمر أو الإعاقة. واستنادا إلى التقييمات التي نُوقِشت في القسم الفرعي السابق، تستهدف الأنشطة التي يُنفّذها البرنامج فئات محددة من المستفيدين (استنادا إلى سمات واضحة، مثل العمر أو الجنس أو حالة الحمل) أو تستخدم آليات الاستهداف الذاتي، مثل الاهتمام بنشاط تكميلي. وعزز البرنامج توجيه التغذية المدرسية إلى الأطفال الضعفاء من خلال إدراج رياض الأطفال ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التغذية المدرسية. وفي حين أن الأنشطة التكميلية وثيقة الصلة بتعزيز فرص الحصول على الأغذية الطازجة التي يقل توافرها، فإنها لا تستهدف الأشخاص الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي ولا تصل إليهم بصورة مباشرة.
- 19- ومن ناحية أخرى، لم يوثق بالمستوى المطلوب الاستهداف في البرنامج على أساس حالة الأمن الغذائي. ولا توجد أي أدلة على أن البرنامج يستهدف فقط، أو بشكل رئيسي، اللاجئين الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي أو استخدامه الاستهداف المجتمعي على النحو المنشود. ويبدو بدلا من ذلك أن المساعدة الغذائية العامة كانت توزّع على جميع اللاجئين، بصرف النظر عن حالة أمنهم الغذائي.
- 20- وبينما يعقد البرنامج مناقشات منتظمة مع الهلال الأحمر الجزائري وشريكه الرئيسي في المخيمات، ولا سيما بعد تقييمات الأمن الغذائي، لا توجد أي إشارة على أن البرنامج أصر على أن يقتصر تقديم الحصص الغذائية على مجموعة فرعية محددة من اللاجئين تبعاً لحالة الأمن الغذائي المقرّرة لهم وعلاوة على ذلك، لم يُعثر في المخيمات على مواد استهداف مجتمعية للتوعية بالاستحقاقات. ويُفسر التوزيع الشامل للمساعدة الغذائية عن إدراج الأسر التي لا تعاني من انعدام الأمن الغذائي أو التي تقل معاناتها من انعدام الأمن الغذائي عن الأسر الأخرى. وربما يُفسر ذلك ما أعرب عنه اللاجئون من قلق بشأن عدم كفاية أحجام الحصص الغذائية.

المواءمة والشراكات

- 21- تتسق الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة وتكاملان استراتيجيات وتدخلات الشركاء الآخرين من الأمم المتحدة العاملين في المخيمات. ولا يعمل في المخيمات سوى ثلاث من وكالات الأمم المتحدة، وهي البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهناك أدلة على تعاون قوي بين البرنامج والوكالتين الأخريين، ولم تُلاحظ أي ازدواجية في العمل. ويتعاون البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إجراء تقييمات مشتركة للأمن الغذائي، واستقصاءات تغذوية مشتركة، وتقييمات سريعة. وتضع الأدلة الموحدة المقدمة من الأمم المتحدة لدعم الاستهداف القائم على الضعف البرنامج في وضع استراتيجي يمكنه من العمل مع الشركاء في معالجة المسائل التغذوية والجنسانية.

22- وحافظ البرنامج على حضور قوي في المجموعات وفي أفرقة الأمم المتحدة العاملة، ويقوم بدور محوري ونشط في مجموعة المانحين الإنسانيين. وتمكن البرنامج من إقامة علاقة عمل مع الهلال الأحمر الصحراوي، وهو الشريك الرئيسي للهلال الأحمر الجزائري على أرض الواقع، وجهة فاعلة حاسمة في تنفيذ البرامج من خلال تنظيم توزيع الأغذية في المخيمات نيابة عن شريك البرنامج وهو الهلال الأحمر الجزائري. وناضل البرنامج لبناء علاقة قوية مع الهلال الأحمر الجزائري فيما يتعلق بنقل السلع من ميناء وهران إلى المخيمات.

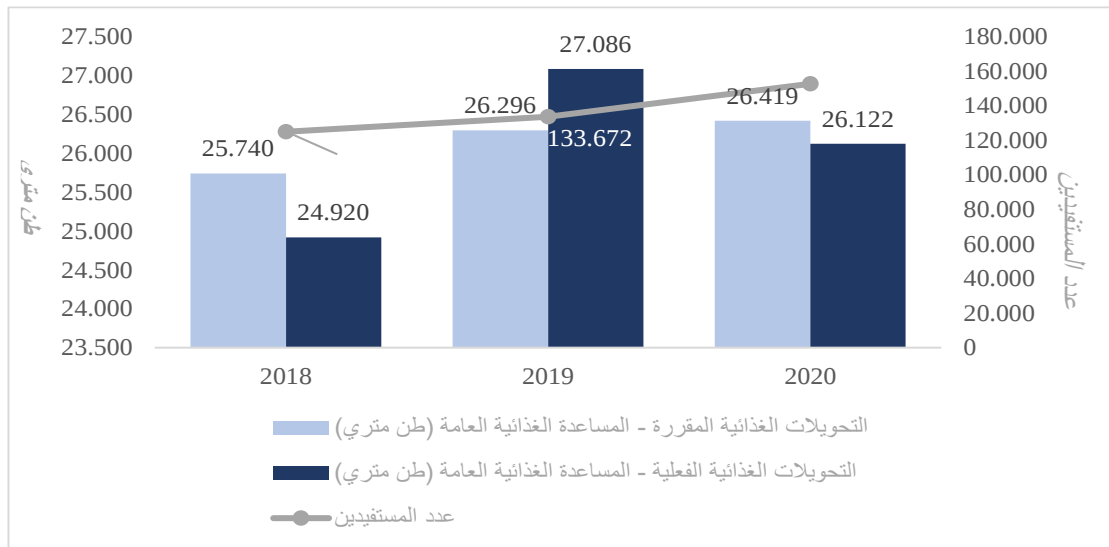
ما هو مدى وجودة مساهمة البرنامج المحددة في الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في مخيمات اللاجئين في الجزائر؟

تحقيق النواتج والمساهمة في الحصائل

23- في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1، النشاط 1، وهو المساعدة الغذائية العامة، ضمن البرنامج تلبية الاحتياجات الأساسية الغذائية والتغذوية على مدار السنة من خلال تقديم مساعدة غذائية عامة إلى العدد المقرر من المستفيدين. وكانت الكميات المقرر تقديمها من الأغذية أعلى قليلاً من الكميات الفعلية التي ورّعت في عامي 2018 و2020 (انظر الشكل 4). وفي عام 2020، واستجابة لجائحة كوفيد-19، ورّع البرنامج 19 097 حصة غذائية إضافية في مايو/أيار ويونيو/حزيران ويوليو/تموز. وعلى الرغم من ذلك، لم تتجاوز في أي وقت من الأوقات النسبة المئوية للأسر التي لديها درجات استهلاك غذائية مقبولة 63.3 في المائة، في حين أن النسبة المستهدفة في الخطّة الاستراتيجية القطرية المؤقتة كانت 80 في المائة. ومع ذلك، لوحظ تحول إيجابي في معظم مؤشرات الأمن الغذائي فيما بين عامي 2019 و2020. وتُظهر البيانات أن متوسط عدد استراتيجيات التصدي القائمة على الاستهلاك التي تستخدمها الأسر قد انخفض من أكثر من 8 إلى ما متوسطه 1.3 في الفترة 2019-2020.

24- وأشار المستفيدون الذين أجريت مقابلات معهم بالإجماع إلى أهمية الحصص الغذائية في حياتهم اليومية. وصُممت الحصص الغذائية لتوفير ما يتراوح بين 2100 و2200 سعر حراري في اليوم لكل مستفيد. غير أن نسبة كبيرة من المستفيدين اعتبرت أن الحصص الغذائية الموزعة صغيرة أكثر من اللازم. ومن المنظور التغذوي، وفرت الحصص الغذائية نسبة كبيرة جداً من الكربوهيدرات، ولكنها لا تُلبي الاحتياجات اليومية من الفيتامينات والألياف النباتية والبروتينات والحديد.

الشكل 4: الأغذية المقررة مقابل الأغذية الفعلية الموزعة في إطار النشاط 1 - المساعدة الغذائية العامة (طن متري/سنة)



المصدر: تقارير البرنامج القطرية السنوية عن الجزائر للسنوات 2018 و2019 و2020.

25- وأعرب المستفيدون عن تقديرهم لمجموعة السلع الأساسية التي شملتها الحصص الغذائية المقدمة، ولكنهم أشاروا إلى رغبتهم في الحصول على أغذية طازجة، مثل منتجات الألبان واللحوم والبيض، والأسماك والخضروات الطازجة أو المعلّبة. وقُدّمت الخضروات على مدى عدة سنوات من جانب شركاء آخرين، ولكن كمياتها تناقصت باضطراد.

26- وفي إطار **الحصيلة الاستراتيجية 1، النشاط 2، وهو التغذية المدرسية المراعية للتغذية، قدم البرنامج وجبات خفيفة (الحليب والبسكويت العالي الطاقة) لأطفال المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و17 عاما، بهدف تحسين تغذيتهم والحد من فقر الدم. وليس هناك ما يؤكد مساهمة هذا النشاط في الأهداف العامة المرتبطة بالتغذية المحددة في الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة نظرا لأن التغذية المدرسية اقتصر على تقديم وجبة خفيفة، وأكد المستفيدون تنوع الوجبات الخفيفة واختيارها كمجالات في حاجة إلى التحسين. وظلت معدلات الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة مرتفعة خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، ولكن تعذر تقييم مدى مساهمة التغذية المدرسية في تحقيق تلك النتائج. ويمكن أن تكون الوجبات الخفيفة هي الخيار الأكثر قيمة بالنسبة للأسر الأشد فقرا التي لا يمكنها تحمل تكلفة وجبة الإفطار.**

27- وجرى تجاوز الأهداف المتعلقة بالمستفيدين في عام 2018، ولكن لم يتم الوفاء بها تماما في عامي 2019 و2020. وقُدمت إلى جميع المدارس المستهدفة وجبات خفيفة، غير أن ذلك تخللته فترات انقطاع في تسليم البسكويت العالي الطاقة من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 2018 وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2019 بسبب تأخر المانحين في تأكيد التمويل، وأثناء إغلاق المدارس في الفترة من مارس/آذار إلى مايو/أيار 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. ونتيجة لحالات الانقطاع، ورّع البرنامج 19.6 في المائة من البسكويت العالي الطاقة الذي كان مقررا لعام 2018، بينما اقتصرَت أنشطة التغذية المدرسية على 72 في المائة من أيام الدراسة في عام 2019، و56 في المائة في عام 2020.

28- وفي إطار **الحصيلة الاستراتيجية 1، النشاط 3، وهو الأنشطة التكميلية لتيسير إنتاج الأغذية الطازجة، نفذ البرنامج أنشطة تُركز على سُبل العيش، وشملت تلك الأنشطة الزراعة المائية واستزراع الأسماك واستخدام حاضنات النبات. ولا تزال آثار الأنشطة التكميلية محدودة حتى الآن، على الرغم من ضرورة الاعتراف بما حققه إنتاج الفواكه والخضروات باستخدام حاضنات النبات من نتائج إيجابية في عام 2020. وواجه تنفيذ هذه الأنشطة تحديات، وتباينت إنجازات النواتج، في حين أنها لم تشمل سوى عدد قليل جدا من اللاجئين، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة قاطعة، تتطوي الأنشطة التكميلية على إمكانات كبيرة لتحسين الحالة التغذوية في المخيمات نظرا لأنها صُممت لإنتاج المواد الغذائية التي يفتقر إليها النمط الغذائي للاجئين.**

29- وفي إطار **الحصيلة الاستراتيجية 2، النشاط 4، سعى البرنامج إلى معالجة سوء التغذية الحاد المعتدل عن طريق توفير أغذية مغذية خاصة من خلال برامج التغذية التي استهدفت النساء الحوامل والمرضعات، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهرا، وكذلك من خلال تعزيز سُبل الحصول على الأغذية الطازجة من الأسواق المحلية باستخدام قسائم القيمة.**

30- وفي حين أن من السابق لأوانه رؤية نتائج حاسمة، يمكن للجمع بين توسيع التغطية من خلال أنشطة الوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل وعلاجه، وتوفير الأغذية المقواة، وزيادة الاستثمار في رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي، معالجة اتجاهات فقر الدم التي تبعث على القلق منذ فترة طويلة. وكانت القسائم وعمليات نقل الأغذية حافزا للنساء الحوامل والمرضعات على زيارة المستوصفات، مما أدى إلى إجراء فحوص طبية أكثر انتظاما وزيادة حضور أنشطة التوعية التي تُعزز الأنماط الغذائية الصحية. ومن المرجح أن يكون لرسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي تأثير إيجابي على الخيارات الغذائية، ويمكن أن يساعد ذلك على الحد من فقر الدم والسمنة وسوء التغذية في المدى البعيد. وكان هذا النشاط هو الأكثر تضررا من انقطاع خطوط الإمداد بسبب نقص التمويل، وتفاوتت كميات الأغذية الموزعة بصورة كبيرة خلال تلك الفترة، ولكنها ازدادت في عام 2020.

المواضيع الشاملة

31- قدم البرنامج استثمارات قوية لتحقيق الأهداف الشاملة المتعلقة بالحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين. ولم يتوصل التقييم إلى أي أدلة على تعرض المستفيدين للخطر بسبب أنشطة البرنامج، ولم ترتبط بأنشطة البرنامج أي شواغل مثيرة للقلق بشأن الحماية، في حين أن البرنامج الإذاعي "الطهي بكرامة" يمثل جهدا جديرا بالإشادة في الحد من وصمة تلقي المساعدة. ويجري إعداد آلية للشكاوى والتعقيبات منذ عام 2018، وفي عام 2020، منحت السلطات الجزائرية البرنامج الإذن بإطلاق خط ساخن مجاني لا يُظهر هوية المتكلم. ومن المتوقع أن تكفل هذه الأداة الحاسمة الأهمية قدرا أكبر من المساءلة عن الأنشطة وأن توفر قناة تتيح للاجئين التواصل مباشرة مع البرنامج لإعراب عن شواغلهم. ولا توجد أدلة كثيرة على مشاركة اللاجئين في تصميم برامج البرنامج.

32- واستهدف البرنامج تحديدًا النساء من خلال إدخال برنامج قسائم يهدف إلى تحسين الحالة التغذوية للنساء الحوامل والمرضعات وأطفالهن. وورث البرنامج دعم الإدماج القوي للنساء، ولا يزال يدعم هذا الإدماج، في كثير من جوانب تنفيذ البرامج، مثل دورهن "كفائدات للأحياء السكنية" في الإمساك بزمم عمليات توزيع الأغذية، والمساعدة في التغذية المدرسية، وكراصدات بتنسيق من اللجنة الدولية الإيطالية للنهوض بالشعوب.

33- ويتم تعزيز الإدماج من خلال استهداف النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. وكانت تقييمات المنظور الجنساني والتنوع التي أجراها البرنامج أو شارك فيها سطحية إلى حد ما ولم تستكشف الديناميات الجنسانية إلا بقدر محدود. ولم تُطبق النتائج فيما يبدو إلا جزئيًا في تنفيذ الأنشطة، وتبين أن فهم الديناميات الجنسانية التي تُمكن البرامج من تحقيق تحول في المنظور الجنساني لم يكن كافيًا.

محور العمل الإنساني والتنمية والسلام

34- كان الهدف من الأنشطة التكميلية، مثل استزراع الأسماك، والزراعة المائية، واستخدام حاضنات النبات هو توفير صلة متماسكة بين العمل الإنساني والتنمية، وتمكن البرنامج - بعد مقاومة أولية من قيادات المخيمات الذين كانوا يخشون من الأنشطة داخل المواقع، وارتفاع تكاليف الاستثمار الأولية والمخاطر المتصورة لتحويل الموارد من المساعدة الغذائية العامة - من تقديم مجموعة من الأنشطة التي تركز على بناء القدرة على الصمود وتهدف إلى الاستجابة للاحتياجات المحددة فيما يتعلق بالأغذية الطازجة والغنية بالبروتينات من أجل تعزيز الأنماط الغذائية للاجئين. وشملت التحديات التي قوبلت في تطبيق هذا النهج الأموال المحدودة المتوافرة، وشكوك المانحين، والاعتماد الشديد على الشركاء في نوعية التنفيذ. وشكلت الظروف البيئية المحلية عائقًا آخر أمام تطوير أنشطة بناء قدرة مستدامة على الصمود لتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية والسلام.

35- ومن التحديات المستمرة اعتقاد بعض المانحين وكيانات الأمم المتحدة بأن على البرنامج أن يجعل مساعدته مقصورة على توزيع الأغذية العامة لأن الأنشطة الأخرى تُشتت تركيزه وتصرف تمويل المانحين عن الاحتياجات ذات الأولوية للاجئين.

إلى أي مدى استخدم البرنامج موارده بكفاءة في تنفيذ نواتج الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة وفي المساهمة في حصائلها الاستراتيجية ؟

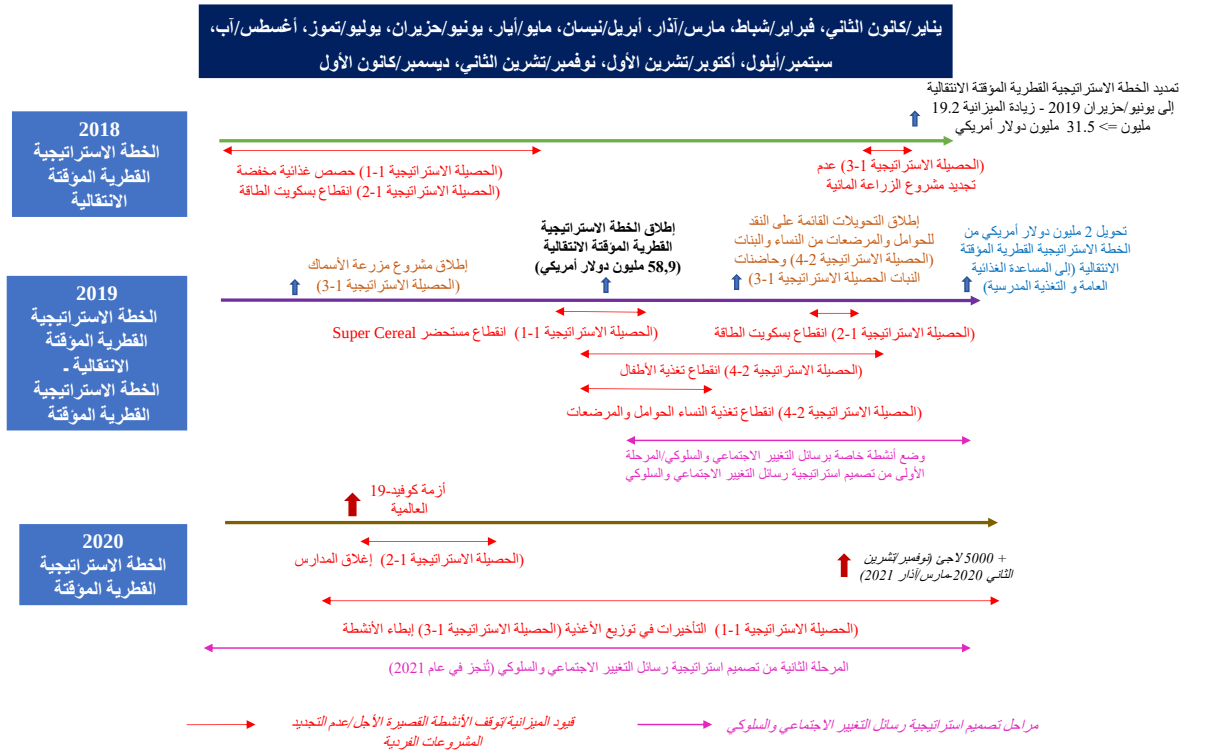
حسن توقيت

36- تعطل تنفيذ النواتج بصورة متكررة، وذلك أساسًا بسبب نقص التمويل، ولكن البرنامج تمكن من استئناف أنشطته بسرعة نسبية ولم تستمر فترات انقطاع خطوط الإمداد فترات طويلة (الشكل 5). ولم تواجه المساعدة الغذائية العامة حالات انقطاع كبيرة، ولكن البرنامج واجه تحديات في الالتزام بجدول التوزيع بسبب تأخر تسليم السلع الأساسية وعدم كفاءة ترتيبات اللوجستيات مع الشركاء.

37- أثرت جائحة كوفيد-19 على الحافظة برمتها، وأثرت بصفة خاصة على نشاط التغذية المدرسية. وتسببت الجائحة أيضًا في إبطاء الأنشطة التكميلية، وتأجيل اجتماعات التدريب والتنسيق، وأوجدت تحديات أمام شراء المدخلات اللازمة لاستزراع الأسماك. وأخرت أيضًا وضع الاستراتيجية الخمسية بشأن رسائل التغيير الاجتماعي السلوكي.

الشكل 5: لمحة عامة عن التغييرات الرئيسية وتحديات التنفيذ

في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة، 2018-2020



المصدر: من إعداد فريق التقييم استناداً إلى المعلومات المقدمة من المكتب القطري.

الكفاءة وفعالية التكاليف

- 38- تشير معدلات الإنفاق المرتفعة إلى أن الموارد قد استُخدمت بكفاءة، ولا سيما في ضوء حالة التمويل المتقلبة. وعلى الرغم من القيود الكبيرة التي ارتبطت بالسياق، بذل البرنامج جهوداً لتحسين كفاءة الأنشطة، وذلك على سبيل المثال عن طريق التحول من القسائم الورقية إلى برنامج القسائم الإلكترونية للنساء الحوامل والمرضعات.
- 39- واستخدم البرنامج الموارد القائمة بفعالية، ولكن الأنشطة التكميلية (باستثناء حاضنات البنات) لم تثبت بعد فعاليتها من حيث التكلفة. واتسمت هذه الأنشطة بارتفاع تكاليفها الاستهلاكية والمهلة الزمنية الكبيرة التي يتطلبها التوصل إلى حصائل قابلة للقياس. ويعتمد استمرار الأنشطة، بوصفها مشروعات تجريبية، على نتائج ملموسة لا تتحقق في كثير من الأحيان في غضون الإطار الزمني المتوقع.

ما هي العوامل التي تفسر أداء البرنامج ومدى نجاحه في إحداث التحول الاستراتيجي المتوقع في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة؟

الموارد البشرية

- 40- أعرب الشركاء عن تقديرهم الكبير لموظفي البرنامج على جميع المستويات. وتحقق تقدم كبير في البرمجة على الرغم من نقص الموظفين في المكتب الفرعي في تندوف وكان من الصعب اجتذاب موظفين مؤهلين للعمل فيه. وأدت عملية المواءمة التنظيمية في عام 2020 إلى زيادة عدد الوظائف في المكتبتين التابعين للبرنامج في الجزائر العاصمة وتندوف. وفي حين أن تحديات الموارد البشرية لا تزال قائمة، تتيح الحالة الراهنة فرصاً كبيرة لتعزيز تعبئة الخبرة الفنية المتخصصة للعمل هناك في المستقبل. ومن المرجح بصفة خاصة أن يؤدي تعيين موظف لتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها وموظف للرصد والتقييم في المكتب الفرعي في تندوف إلى تحفيز الابتكار والمعرفة وزيادة تعزيز دور البرنامج كرائد في عمليات التقييم التي تقيد اللاجئين والمجتمع الإنساني برمته.

تعبئة الموارد

- 41- وتباين التمويل وتعذر التنبؤ به، وهناك أدلة على أن المانحين لا يلتزمون جميعاً بمبادئ المنح الإنسانية السليمة. ولا يزال معظم المانحين يخصصون مساهماتهم لأنشطة محددة، مما يعوق التنفيذ المستدام لجميع الأنشطة، بينما يفرضون أيضاً قواعد إنفاق محددة ومتطلبات بشأن الإبلاغ. وفي عامي 2018 و2020، لم تكن الموارد المقدمة من المانحين كافية لتلبية خطة البرنامج القائمة على الاحتياجات واضطر البرنامج للاتصال بالشركاء لدعوتهم إلى تقديم الأموال اللازمة لدعم العمليات.
- 42- وتباينت آراء المانحين بشأن دور البرنامج في المخيمات. وبينما أعرب بعض المانحين عن رغبته في أن يقتصر تركيز البرنامج على المساعدة الغذائية العامة، قلص آخرون عن عمد دعمهم للمساعدة العامة، إما بسبب ما كان يساورهم من مخاوف بشأن الاستهداف أو لتشجيع الابتكار والتحسينات في البرمجة. غير أن توقعات المانحين حيال البرنامج كانت كبيرة، وذكر العديد من المانحين أنهم يرون أن على البرنامج زيادة جهوده لتنسيق رؤيته والتوعية بها وتقاسمها مع المانحين والشركاء في الأمم المتحدة من أجل إيجاد حلول.

الرصد

- 43- كان الهدف من الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة هو تحسين رصد العمليات، ولكن هيكل أنشطة الرصد في البرنامج لا يسمح بتحديد أخطاء الإدراج والاستبعاد. وتهدف عمليات الرصد التي يجريها البرنامج إلى تأكيد إنجاز النواتج، ولكنها لا تسعى إلى رصد عمليات الاستهداف وحصائله أو تقييم الفجوات.
- 44- ويُنفذ البرنامج أنشطة لرصد الأنشطة الأربعة المحددة في الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة، بالتعاون الوثيق مع شركائه (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واللجنة الدولية الإيطالية للنهوض بالشعوب، والهلال الأحمر الجزائري ومنظمة أوكسفام). وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها البرنامج لتعزيز أنشطة الرصد من خلال التدريب وتعيين موظفين جدد والتعاون مع الشركاء، لم يطرأ حتى الآن تحسن على رصد عمليات الاستهداف والحصائل. ولا تُقيّم مصادر الدخل والقوة الشرائية للأسر، ولا يتم تتبع الأسر التي تكون درجات استهلاكها الغذائي متدنية أو حدية، ولا تزود بمساعدة أكثر ملاءمة لها.

العوامل الأخرى

- 45- يُشكل السياق السياسي الذي يُحدد حالة اللاجئين عاملاً رئيسياً يؤثر على أداء البرنامج والشركاء. وريثما يتم التوصل إلى حل طويل الأجل متفق عليه دولياً للاجئين الصحراويين في الجزائر، من غير الواقعي أن نتوقع من الجهات الفاعلة الإنسانية المكلفة بخدمات تحقيق أي تحسن جوهري في هذا الوضع.
- 46- تتأثر الحصائل التغذوية بشدة جراء الحالة الصحية للفئة السكانية المستهدفة، ويتأثر ذلك من جانبه بالقيود المفروضة على الخدمات الصحية في المخيمات وعدم كفاية فرص الحصول على مياه الشرب ذات النوعية الملائمة.

الاستنتاجات

- 47- لم يتغير وضع اللاجئين الصحراويين تقريباً على مدى السنوات الخمس والأربعين الماضية. فمن ناحية، يرغب قادة المخيمات في تحسين حياة اللاجئين، ولكنهم، من ناحية أخرى، لا يريدون مشاركة اللاجئين في أنشطة يمكن اعتبارها قبولاً بالوضع الراهن. وفي هذا السياق، يتم تكليف الكيانات الإنسانية (كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية) بتوفير مساعدات إنقاذ الأرواح في سياق لا يزال يفتقر إلى حل طويل الأجل متفق عليه دولياً.
- 48- وكشفت عمليات البرنامج في مجملها عن العديد من مواطن القوة. وأقام البرنامج شراكات قوية، وهو رائد في مجال التقييمات ويسعى بنشاط إلى تعزيز قدرات الرصد وآلياته. وهناك ابتكارات مشجعة تشمل إدخال التحويلات القائمة على النقد وبرامج سبل العيش. ويجري حالياً استكشاف تقوية الأغذية المحلية واستخدام عمليات أكثر كفاءة لرصد عمليات التوزيع. ويُدرك شركاء البرنامج في الأمم المتحدة بدوره القيادي في المجموعات والأفرقة العاملة، ودعوته إلى التركيز على التغذية، وجهوده المتواصلة للتقييم والرصد والتعلم. وأقام البرنامج علاقة عمل مع الشريك الرئيسي للهلال الأحمر الجزائري في المخيمات تستحق المزيد من الاهتمام لضمان استفادة اللاجئين الأكثر ضعفاً استفادة حقيقية من مساعدات البرنامج.

- 49- وبذل البرنامج جهوداً كبيرة لتقييم احتياجات اللاجئين وفهمها ولكنه تجنب العنصر الهام المتمثل في استهداف اللاجئين على أساس مستوى انعدام أمنهم الغذائي. ويبدو أن المساعدة الغذائية العامة توزَّع على جميع اللاجئين، مما يؤدي إلى تقديم حصص غذائية أصغر، ويؤثر ذلك بصفة خاصة على من هم في أمس الحاجة إليها. وتفتقر الأنشطة التكميلية إلى استراتيجية واضحة لتلبية احتياجات الأشخاص الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وقام البرنامج، حيثما أمكن، بتكييف استراتيجية البرمجة في إطار استجابته للاحتياجات المتغيرة لضمان استمرار أهميته في مساعدة اللاجئين. وصُممت الأنشطة الإضافية لسد الفجوات المحددة في التقييمات السابقة. وتوقع البرنامج أيضاً الحاجة إلى حصص غذائية إضافية بسبب جائحة كوفيد-19، وحافظ على حضوره في المكتب الفرعي لتتدوف طوال فترة تفشي الجائحة.
- 50- ولم تنجح الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة عموماً في اجتذاب تمويل مستقر وأثر ذلك تأثيراً مباشراً على تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة. وكانت حاجة البرنامج إلى الدعوة باستمرار لتوفير الموارد لحالة الطوارئ المنسية في الجزائر على حساب العمل الأكثر تأثيراً، بما في ذلك جهود توحيد مواقف الشركاء للتمكين من وضع برامج أكثر استدامة. وتعلم البرنامج التغلب على التحديات السريعة التطور وحالات نقص التمويل، ولكن تأخر وصول التمويل والمسائل المتعلقة بإدارة خطوط الإمداد تبعث على قلق مستمر لدى البرنامج وبين اللاجئين.
- 51- وفي مواجهة تحديات التمويل، استخدم البرنامج موارده المحدودة بعناية. وسعى إلى تقليص النفقات واستكشاف الكفاءات، وذلك على سبيل المثال عن طريق النظر في استخدام القسام الإلكترونية وعمليات التوزيع المجتمعية كوسيلة لخفض تكاليف التحويلات المرتبطة بالمساعدة الغذائية العامة. ولا تحصل الأنشطة التكميلية على ما يكفي من التمويل، ولم تثبت حتى الآن فعاليتها من حيث التكلفة.
- 52- وبتفاوت إنجاز النواتج تفاوتاً كبيراً بين الأنشطة. وقُدمت مساعدة غذائية عامة إلى العدد المقرر من المستفيدين من خلال توفير سلة متنوعة من السلع الأساسية مصحوبة ببدائل حسب الاقتضاء. وتوقفت أنشطة التغذية المدرسية عدة مرات بسبب نقص التمويل وإغلاق المدارس في بداية تفشي جائحة كوفيد-19. وتُفذ الأنشطة التكميلية كتدخلات تجريبية مبتكرة ذات إمكانات قوية، ولكن معظمها واجه تحديات أصابها بالشلل، باستثناء تدخلات حاضنات النبات. وتذبذبت كميات الأغذية وقيم التحويلات القائمة على النقد في إطار الأنشطة التغذوية، وكانت إنجازات النواتج دون المستوى المستهدف المقرر. ويُشكل برنامج القسام للنساء الحوامل والمرضعات نشاطاً ذا قيمة عالية، وكان إدخال ذلك البرنامج بمثابة نجاح كبير للبرنامج.
- 53- وكانت المساهمات في الحصائل الاستراتيجية أقل وضوحاً ومختلطة. ويؤثر الحجم المحدود للخصص الغذائية وتركيباتها (وذلك في جانب منه بسبب استخدام التوزيع الشامل) على الأمن الغذائي والحالة التغذوية للاجئين الأكثر ضعفاً. ولم يلاحظ أي اتجاه إيجابي في مؤشرات الأمن الغذائي حتى عام 2020. وعلى الرغم من أنه لا يزال من السابق لأوانه تقييم النتائج فإن الجمع بين توسيع التغطية في برنامج التحويلات القائمة على النقد للنساء الحوامل والمرضعات، وتوفير الأغذية المقواة، واستخدام حملات التوعية، يمكن أن يساعد على كبح اتجاهات فقر الدم بين الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات. ويمكن أن تكون حصائل التغذية المدرسية واضحة أكثر على مستوى الاقتصادات الأسرية مقارنة بما يمكن قياسه بين فرادى التلاميذ. وأدى إغلاق المدارس بهدف السيطرة على انتشار كوفيد-19 إلى انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس، ومن غير المرجح أن يكون للبرنامج تأثير كبير على معدلات المواظبة على الدراسة خلال الفترة 2018-2020. وكانت أنشطة سُبل العيش قصيرة الأجل بدرجة تعذر معها تحقيق الحصائل المنشودة على الرغم من إمكاناتها الهائلة؛ وواجه كل منها مجموعة من التحديات التي شملت مقاومة قادة المخيمات، واستهداف الأسر الأقل ضعفاً، والحاجة إلى استثمارات أولية كبيرة، وعدم استدامة النتائج بمجرد توقف التمويل.
- 54- ولا تزال الديناميات الجنسانية داخل مخيمات اللاجئين غير مفهومة بصورة كافية. وأخفقت الدراسات التي تُركز على المنظور الجنساني حتى الآن في تقديم تحليل متعمق للديناميات الجنسانية بسبب الافتقار إلى حرية الوصول إلى المخيمات. ويحتاج البرنامج إلى تأكيد المدى الفعلي للإنصاف الجنساني في المخيمات وتعزيز فهم الديناميات الجنسانية من أجل تنفيذ برامج تقضي إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني. وستكون قدرة البرنامج على القيام بذلك مرهونة بتحسين سُبل الوصول إلى سكان المخيمات.
- 55- وقدم البرنامج استثمارات قوية في تحقيق الأهداف الشاملة للحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين. ولم يبدأ استخدام آليات التعقيبات المجتمعية إلا منذ فترة قصيرة، ومن المتوقع أن تكون لها إمكانات هائلة في تعزيز المساءلة. وعلى الرغم من مراعاة

كرامة متلقي المساعدة بصفة عامة، لا توجد أدلة كثيرة على مشاركة المتلقين في تصميم البرامج. ستتاح للبرنامج سوى قدرة محدودة على ضمان احترام المبادئ الإنسانية في ظل عدم وجود رقابة مباشرة على عمليات توزيع المساعدة الغذائية العامة.

التوصيات

56- تُمثل الخطوات المقترحة للبرنامج من أجل المضي قدماً في الأساس خطوات ذات طابع استراتيجي. وهي نابعة من الحاجة إلى تمويل موثوق يمكن من التركيز في المدى البعيد على المسائل الرئيسية المتعلقة بالمساعدة الإنسانية وبناء القدرة على الصمود. وتُركز التوصيات على السعي إلى تحقيق مزيد من المساءلة من أجل تحديد حلول مناسبة تحت قيادة محلية تعود بالخير على اللاجئين الصحراويين.

التوصيات

التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الداعمة	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
التوصية 1: معالجة تحديات التمويل. 1-1 ينبغي للمكتب القطري والمقر تحديد استراتيجية أقوى لجمع الأموال ومواصلة السعي إلى الحصول على منح مرنة طويلة الأجل وتوسيع قاعدة المانحين. 1-2 ينبغي للبرنامج دعوة المانحين إلى أداء دور أقوى كقادة للعمل الإنساني من خلال توفير تمويل موثوق ومتعدد السنوات وغير مخصص.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر	عالية	نهاية 2023
التوصية 2: توضيح الوضع الاستراتيجي للبرنامج من حيث قيود المساءلة التي تفرضها علاقة العمل الحالية مع الهلال الأحمر الجزائري وشركائه على أرض الواقع. تنسيق الجهود مع الشركاء: 1-2 ينبغي للبرنامج والشركاء إعداد رسالة منسقة وواضحة بشأن الأولويات، بما في ذلك على وجه الخصوص اتخاذ موقف بشأن الحاجة إلى مزيد من المساءلة أمام اللاجئين والاستهداف القائم على الاحتياجات مقابل الاستهداف الشامل فيما يخص المساعدة الغذائية العامة.	استراتيجية	المكتب القطري	المقر	عالية	قبل بداية الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة
التوصية 3: تعزيز الاستهداف القائم على الاحتياجات. 1-3 ينبغي للبرنامج توضيح موقفه بشأن الاستهداف العام أو الشامل الحالي مقابل الاستهداف القائم على الضعف (في برنامج التحويلات القائمة على النقد لصالح النساء الحوامل والمرضعات) مقابل الاستهداف القائم على حالة انعدام الأمن الغذائي؛ وتقييم الفعالية من حيث التكلفة ونسبة الفوائد إلى التكاليف في كل منهما؛ وإدراج شباب اللاجئين في التقييم. 2-3 ينبغي للبرنامج العمل جنباً إلى جنب مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في استكشاف تقييم للحماية وتصميمه وإجرائه بهدف ضمان إجراء تقييم شامل للحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين وإمكانية الوصول إلى جميع الفئات داخل المخيمات، وتجسيد النتائج في تصميم أنشطة أكثر ملائمة انطلاقاً من مشاورات مع مجتمع اللاجئين. 3-3 ينبغي للبرنامج إجراء تحليل أقوى يتناول الديناميات الجنسية السائدة في المخيمات من أجل توفير المعلومات اللازمة لوضع برامج تقضي إلى إحداث تحول في المنظور الجنساني. وريثما يتحقق ذلك، ينبغي أن يتوخى البرنامج الحذر في التعامل مع ما يُقدّم من تأكيدات بشأن الإنصاف بين الجنسين.	استراتيجية	المكتب القطري	المقر	عالية	نهاية 2023
التوصية 4: تعزيز فعالية الأنشطة التكميلية. الاستهداف: 1-4 ينبغي، من أجل تعزيز فرص استدامة الأنشطة التكميلية وأثرها، إعادة التفكير في نهج الاستهداف، وتوقع اتساع دور البرنامج في اختيار المشاركين، وإجراء توثيق أوضح لكيفية انتهاء الفوائد أو وصولها إلى اللاجئين الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي. أوجه التأزر:	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	نهاية 2024

التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الداعمة	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
2-4 بناء أوجه تآزر أوضح بين الأنشطة التكميلية وأنشطة التغذية المدرسية والأنشطة التغذوية. والأخذ بمنظور أطول أجلا للمتكمين من تحقيق الحصائل. والتماس فرص التمويل الإضافية واستكشاف شراكات جديدة مع الجهات الفاعلة الأخرى في المخيمات بهدف توسيع نطاق الأنشطة التكميلية.					
3-4 توضيح التوقعات واستكشاف الخيارات من أجل تسليم المسؤولية عن كل نشاط إلى اللاجئين (باستثناء المساعدة الغذائية العامة).					
التوصية 5: تحسين تصميم الأنشطة وتنفيذها وتعزيز التكامل بين الأنشطة. 1-5 استكشاف فرص جديدة لإتاحة سبل الحصول على الأغذية الطازجة (مثل استخدام طريقة التحويلات القائمة على النقد في مختلف أنشطة البرامج) 2-5 التغذية المدرسية: إعادة التفكير في توقيت الوجبات المدرسية وتركيباتها (على سبيل المثال، توفير وجبة إفطار). 3-5 التحويلات القائمة على النقد: استعراض قيمة القسائم بما يتماشى مع الحصائل التغذوية المتوقعة. 4-5 رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي: الحفاظ على رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي وتوسيعها، بما يشمل الدعوة بهدف التقليل إلى أدنى حد من تقاسم المواد الغذائية الموجهة إلى النساء الحوامل والمرضعات وأفراد الأسرة الآخرين. 5-5 تحديد ترتيبات اللوجستيات من الميناء إلى الأسرة، بما يشمل مسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة، وتقييم المخاطر والكفاءة من حيث التكلفة. 6-5 تحسين الترتيبات اللوجستية مع الهلال الأحمر الجزائري، وترشيد العقود، والدعوة إلى فترة زمنية ممتدة للتخطيط مع المانحين والشركاء على طول سلسلة الإمداد. 7-5 تعزيز إدارة المعرفة والاستفادة من الموقف القوي والظهور الإعلامي الذي اكتسبه البرنامج في السنوات الأخيرة.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	نهاية 2023